
**إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسري وأثره على
تنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية**

إعداد

أ.م.د/ إيناس ماهر الحسيني بدير

أستاذ مساعد بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة

كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢٦) – يوليو ٢٠١٢

إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى وأثره على تنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية

إعداد

أ.م.د/إيناس ماهر الحسيني بدوي*

المخلص :

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لديهم وذلك من خلال التعرف على الفروق بين الذكور والإناث عينة البحث في إدراكهم لديناميات التفاعل الأسرى، والتعرف على الفروق بين أفراد العينة في ديناميات التفاعل الأسرى، المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للوالدين، ترتيب الأبناء في الأسرة، حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عمل الأم) وقد تكونت عينة البحث الأساسية من (٢١٣) ابن وابنة من أسر متكاملة في مرحلة العمرية (١٥ - ١٨) عام من اسر ذات مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة وقد طبق عليهم استمارة البيانات العامة ، مقياس ديناميات التفاعل الأسرى، ومقياس المسؤولية الاجتماعية وأسفرت النتائج عن:

١. عدم وجود فروق بين الذكور والإناث عينة البحث في إدراكهم لديناميات التفاعل الأسرى.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ديناميات التفاعل الأسرى تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى الأعلى، حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة بينما لا توجد تلك الفروق تبعاً لعمل الأم.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً للجنس، والمستوى التعليمي للوالدين، ولترتيب الأبناء في الأسرة، ولدخل الأسرة الشهري، وعمل الأم، بينما لم تتضح ذلك الفروق تبعاً لحجم الأسرة.
٤. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى وشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية.

* أستاذ مساعد بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان

Children Perception Of The Dynamics Of The Family Interaction And Its Impact On The Development Of Their Sense Of Social Responsibility

Assoc. Prof./ Inas Maher Bedier *

Summary

The research aims to identify the relationship between children perception of the dynamics of family interaction and the development of the sense of social responsibility by them, through identifying the differences between the research sample males and females in their understanding of the dynamics of family interaction, and to identify the differences between respondents in the dynamics of family interaction, social responsibility in accordance with the study variables (educational level of the parents, children order in the family, family size, monthly income of the family, mother occupation). The basic research sample was composed of (213) sons and daughters of families composed of parents and children, of different economical and social levels, in the age phase of (15-18). They have been subjected to a general data form, family dynamics interaction scale, and social responsibility scale, where the findings were:

1. There are no differences between males and females in the research sample in their perception of the dynamics of family interaction.
2. There are statistically significant differences in the dynamics of family interaction according to the educational level variable of the parents in favor of the higher level, family size, the monthly income of the family, while there are no such differences in regards of the mother's work.
3. There are statistically significant differences in a the sense of social responsibility depending on gender, educational level of the parents, the order of the children in the family, monthly household income, and mother's work, while such differences were not apparent depending on the size of the family.
4. There is a statistically significant positive correlation between the children perception of the dynamics of family interaction and their sense of social responsibility.

* Associate Professor, Department of family & childhood institutions Management Faculty of Home Economics- Helwan University

إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى وأثره على تنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية

إعداد

أ.م.د/إيناس ماهر الحسيني بدوي*

مقدمة ومشكلة البحث:

تلعب الأسرة دوراً هاماً في نمو السلوك الاجتماعي للأبناء والقدرة على التواصل مع الآخرين وعن طريقها يتعلمون الضبط والشجاعة والثقة من خلال عمليات التفاعل الأسرى بين أفرادها والذي يشكل العامل المهم للتعلم السلوك الاجتماعي (Minuchin, S., 1996)، لذا تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية ذات الدور الفعال والمستمر في تنشئة أفرادها تنشئة اجتماعية متوافقة أو غير متوافقة مع الأنظمة العامة للمجتمع (حسن عبد المعطى، ٢٠٠٤)

كما أنها الوحدة البنائية الأساسية في بناء المجتمعات الإنسانية التي تهدف إلى إخضاع الفرد للقيم والتقاليد والعرف والأنماط السلوكية التي يتبناها المجتمع. (زينب حقي، نادية حسين، ٢٠٠٩) فضلاً عن أنها الإطار الأساسي للتفاعلات والعلاقات بين الآباء والأبناء التي لها عظم الأثر في اكتساب الأبناء للقيم والاتجاهات والمهارات والخبرات الحياتية الاجتماعية (وفاء شلبي، ١٩٩٢)، حيث يتعلم الأبناء في محيط الأسرة الكثير من أشكال التفاعل الاجتماعي الأسرى وحيث يكون أفراد الأسرة خير قدوة للأبناء من خلال تفاعلهم وعلاقتهم بالآخرين وتمثلهم أنفسهم لمعايير المجتمع والفضائل والآداب الحسنة (سعيد حمدان، ٢٠٠٤) حيث تنعكس أثر تلك التفاعلات والعلاقات بين الوالدين والأبناء على نمو شخصية الأبناء المتزنة السوية وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والإحساس بقيمته (علاء فرغلي، ٢٠٠٦).

وحتى تؤتي الأسرة ثمارها فلا بد من بناء علاقات وروابط قوية بين الوالدين والأبناء بعضهم ببعض مما يشعرهم بالانسجام داخل الأسرة فالأبناء متى شعروا بحسن المعاملة والمودة والتفاعل الأسرى الإيجابي ساعد على تنشئتهم تنشئة مفيدة لأسرية ومجتمعه (مايسة الحبشى، ٢٠٠٩)، فالتفاعلات الأسرية الجيدة من شأنها أن تشعر الأبناء بالأمن والأمان وتساعد على اكتشاف طاقاتهم وإمكانياتهم وتوظيفها بما يفيد، بالإضافة إلى خفض السلوكيات غير الصحية وتفاديها وبناء المسؤولية الاجتماعية. (Powell, 2006)

فالمناخ الأسرى غير السوي ينعكس على الأبناء ويساعد على عدم اتزان شخصيتهم وسوء تكييفهم الانفعالي والاجتماعي وانعدام الثقة في أنفسهم مما يؤثر على قدراتهم، الأمر الذي يدعو إلى

* أستاذ مساعد بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان

ضرورة التأكيد على أهمية توافر الجو العائلى الذى تقوى فيه الروابط الأسرية وتزداد بداخله التفاعل الأسرى الإيجابى (فايزة زايد، ٢٠٠٠)، وهذا ما أكدته دراسة كلاً من (Swanson, 1991)، (عواطف صالح، ١٩٩٤) (ونجوى عبد الجواد، ٢٠٠٣) إن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كلاً من التفاعل الأسرى والبيئة الأسرية ككل والسلوك الاجتماعى لدى المراهقين من الجنسين، وأن للعوامل الأسرية الخاصة أثر واضح فى تطور شخصية الفرد ونمو سلوكه الاجتماعى (Fitzpatrick et al., 1996)، كما أوجدت دراسة أمل حسانين (٢٠٠٥) وجود اختلافات فردية عديدة بين الأبناء ترجع إلى خبرة الأسرة فى كيفية التفاعل الأسرى مع الأبناء كما أكدت عدم وجود تباين دال إحصائياً بين المستوى التعليمى لرب وربة الأسرة والسلوك الاجتماعى للأبناء المراهقين.

ويشير (Purgess, 1992) إلى أن الأسرة المتفاعلة توفر المزيد من قوة وفعالية تأثيرها العام على توجيه سلوكيات أبنائها وتغطى التفاعلات الشخصية فى الجو الأسرى كلاً من العلاقات الثنائية بين الأب والأم من جهة وبين كل منها والأبناء الذين ينشئون فى رعايتهم من جهة أخرى، كما تغطى التفاعلات الشخصية كلاً من العلاقات الثنائية المتبادلة بين كل من الأخوة والأخوات، فالأسرة المنيرة هى التى تعرف طريقها السليم فى التربية وتمهد السبيل للتخفيف من سيطرة الأسرة على المراهق وتدفع فى به نحو التحرر والنمو الاجتماعى واستطلاع رأيه فى بعض الأمور والمشكلات العائلية وتدريبه على التعاون مع الوالدين والأخوة ومشاركتهم بعض المسئوليات والأعباء الأسرية (خليل معوض، ١٩٩٤).

لذا تسعى الأسرة إلى تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى أبنائها وتحملها وهى تبدأ بتدريب أطفالها على المبادرة فى تحمل مسئوليتهم تجاه أنفسهم بأنفسهم وهى تبدأ بالأمر الصغير الهيئة المحدودة إلى أن تمضى إلى ما هو أكبر وأعمد وأصعب، وتمضى الأسرة فى إكساب أبنائها مسئوليات أخرى تجاه الآخرين وإخراجهم إلى دائرة أوسع من المشاعر ومن الأفعال المرتبطة بالمسئولية تجاه الحى الذين يعيشون فيه والمجتمع الذى ينتمون إليه (أشرف شريت، ٢٠٠٣).

حيث ترى عبير شاهين (٢٠٠٥) أن المسئولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصراً هاماً وفعالاً فى الجماعة والمجتمع كما تجعله يعتمد على نفسه ويحرص على المشاركة فى حل المشكلات، وما أكدته مها أبو طالب وآخرون (٢٠٠٥) أن الفرد الذى يتمتع يتحمل المسئولية الاجتماعية يكون أكثر قدرة على الاعتماد على الذات واتخاذ القرارات السليمة.

وحيث يشير حامد زهران (١٩٩٥) إلى أن تحمل الأبناء المسئولية تساعدهم على اكتساب القيم والاتجاهات المرتبطة بالاستقلالية والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية، كما أنها تعزز من أواصر انتمائهم لوطنهم ولجتمعتهم وتزيد من قدراتهم على الاضطلاع بمهام ومسئوليات دورهم فى المستقبل.

فالإحساس بالمسئولية الاجتماعية هى أحد متطلبات الصحة النفسية السليمة وذلك لأنها تتيح للفرد التعرف على قدراته وإمكاناته بحيث يستخدمها فى حل ما يصادفه من مشكلات وصعوبات

مما يترتب عليه تقبل الفرد لذاته وتقديره لها وشعوره بتقدير الآخرين وهي أمور تكسب الفرد مزيداً من الثقة بالنفس والإحساس بتأكيد الذات (نبيه إسماعيل، ٢٠٠١).

واختلال المسؤولية الاجتماعية عند الأفراد يعد من أخطر ما يهدد حياة الأفراد والمجتمع ويعمل على شيوع الأنانية والسلبية بين أفراد المجتمع، فالشخص السوى هو الذى يشعر بالمسئولية نحو غيره من الناس ولذلك فهو يمثل إلى مساعدة الآخرين وتقدير يد العون لهم فى شتى صورها سواء كانت مسئولية نحو الأسرة أو المؤسسة أو زملائه أو أصدقائه أو جيران وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم أو نحو المجتمع عامة (نجات، ٢٠٠٢) (ميسون مشرف، ٢٠٠٩).

وقد أشار العديد من الباحثين أن مرحلة المراهقة الوسطى (١٥ - ١٨) سنة من أهم مراحل النمو لأنها مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد وهي مرحلة البحث عن الذات واختيار أسلوب التعامل مع الحياة والمجتمع (محمود عقل، ٢٠٠٣)، ونجاح المراهق فى اجتياز تلك المرحلة الهامة من النمو بسلام ويسر يعتمد بشكل أساسى على نوع العلاقات والتفاعلات الأسرية السائدة فكما كانت العلاقات والتفاعلات الأسرية حميمة ومتفهمة ساعد ذلك على مرور مرحلة المراهقة دون مشاكل أو آثار نفسية سيئة. (زينب إبراهيم، ١٩٩٣). لما تتميز به هذه الشريحة من خصائص فى النمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى (فرج طه، ٢٠٠٣).

وقد أكدت العديد من الدراسات أن سلوك المسئولية الاجتماعية لا ينمو إلا من خلال بيئة ثقافية واجتماعية مشجعة تتسم بالحرية والنظام والمرونة والاهتمام والفهم والمشاركة متمثلة فى الأسرة التى تقوم بدور فى غرس وتنمية المسئولية الاجتماعية (ميسون شرف، ٢٠٠٩)، كما أوضحت دراسة فاطمة أحمد (١٩٩٩) أنه كلما وجدت بيئة اجتماعية سليمة زاد الشعور بالمسئولية الاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة سلوى قنديل (٢٠٠٣) عن وجود العلاقة الإيجابية بين المناخ الأسرى والمسئولية الاجتماعية، كما أوضحت دراسة زينب حقى (١٩٩٦) عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات المستوى الاجتماعى والاقتصادى ومتغيرات المسئولية الاجتماعية لدى الأبناء، كما أوضحت دراسة زايد الحارثى (١٩٩٥) وجود علاقة عكسية بين الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والمستوى التعليمى. وعن تأثير الجنس فقد أوضحت دراسة فاتن مصطفى وآخرون (٢٠٠٩) وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين وفقاً للجنس فى تحمل المسئولية تجاه الأسرة والمجتمع لصالح الإناث.

مما سبق يتضح أن الأسرة هى الركيزة الأساسية فى بناء شخصية الأبناء من الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة التى يكتمل فيها تعلم المراهق للمسئولية الاجتماعية المختلفة، وهذا التعلم لا يتم فى الفراغ بل من خلال علاقات يتفاعل فيها أفراد الأسرة بعضهم البعض تفاعلاً إيجابياً، ومن هنا نبعث فكرة البحث لدراسة العلاقة بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى والشعور بالمسئولية الاجتماعية، وتبلور مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية:

١. هل يوجد اختلاف بين الأبناء (ذكور - إناث) فى إدراكهم لديناميات التفاعل الأسرى؟

- ٢ . هل يوجد اختلاف بين ديناميات التفاعل الأسرى لدى أسر الأبناء عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة (المستوى التعليمى للوالدين، حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، وعمل الأم)؟
- ٣ . ما الفرق بين الأبناء فى شعورهم بالمسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى التعليمى للوالدين، ترتيب الأبناء فى الأسرة، حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عمل الأم)؟
- ٤ . ما طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى والشعور بالمسئولية الاجتماعية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث أى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى وتحملهم للمسئولية الاجتماعية وذلك من خلال:

- ١ . التعرف على طبيعة الاختلاف بين الأبناء (ذكور – إناث) فى إدراكهم لديناميات التفاعل الأسرى داخل أسرهم.
- ٢ . الكشف عن الاختلاف بين ديناميات التفاعل الأسرى لدى أسر الأبناء عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة (المستوى التعليمى للوالدين، حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، وعمل الأم).
- ٣ . تحديد أوجه الفرق بين الأبناء عينة الدراسة فى شعورهم بالمسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى التعليمى للوالدين، ترتيب الأبناء فى الأسرة، حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عمل الأم).
- ٤ . توضيح العلاقة الارتباطية بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى والشعور بالمسئولية الاجتماعية لديهم.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلى :

- ١ . إلقاء الضوء على أهمية التفاعل الأسرى فى حياة المراهق وتشكيل شخصية حيث تتزامن هذه الدراسة مع مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى أثرت على طبيعة التفاعل الأسرى وخلق المناخ الجيد لتشكيل شخصية المراهق.
- ٢ . تبصير الوالدين بالأسلوب السليم للتفاعل مع الأبناء وإعطائهم القدوة الحسنة فى تفاعلهم الأسرى والاجتماعى عند مواجهة المسئوليات الأسرية والمجتمعية.
- ٣ . تستمد أهمية هذه الدراسة العملية من أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية للأبناء منذ الصغر وهى القضية الاجتماعية التى تسعى جميع الدول إلى تنمية هذه المسئولية لدى أبنائها لما لها من أهمية فى تحقيق أهدافهم ومما يجعلهم قادرين على مواجهة المشاكل والصعوبات ونافعين لأنفسهم وأسرهم ومجتمعهم.

الأسلوب البحثي:

أولاً: فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى وفقاً للجنس (ذكور - إناث).
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ديناميات التفاعل الأسرى لدى أسر الأبناء عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للوالدين، حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عمل الأم).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء عينة الدراسة في شعورهم بالمسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية - المجتمعية) تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، ترتيب الأبناء في الأسرة، حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عمل الأم).
٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى والشعور بالمسئولية الاجتماعية.

ثانياً: المفاهيم والمصطلحات البحثية:

• الإدراك:

عملية عقلية وانفعالية وحسية معقدة يدخل فيها الشعور والتخيل والتذكر وهي تتأثر بالأفكار والمعتقدات والدوافع والخبرات والاتجاهات (فرج طه، ٢٠٠٠)

• الأبناء

ويقصد بهم في هذه الدراسة الذكور والإناث الذين ينتمون إلى أسرة متكاملة تتألف من الأب والأم والأخوة في مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة في المرحلة العمرية (١٥ - ١٨) عام.

• ديناميات:

هو مصطلح يدل على قدر كبير من الثبات والدوام والاستمرارية والتي تحدد طريقة الفرد المميزة في الاستجابة للمواقف وأسلوب الخاص في التكيف للبيئة (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٠).

• التفاعلات الأسرية:

يعرفه محمد المرشدي (١٩٩٣) بأنه محور التعاون داخل الأسرة بين الآباء والأبناء وبين الأبناء بعضهم ببعض، فهو محور التلاقى بين أفراد الأسرة وتعرف الباحثة ديناميات التفاعل الأسرى بأنها العلاقات القائمة والمستمرة بين الفرد وأسرته والتي تظهر من خلال سلوك الأشخاص المتفاعلين مع بعضهم البعض (الآباء والأبناء) بحيث يستطيعون الوصول لعلاقات مرغوب فيها تتمثل في التفاهم والترابط والاحترام المتبادل بين الجميع في المواقف المختلفة.

■ التفاعل بين الزوجين:

الاندماج والتواصل بين كلاً من الزوجين في حياتهما الأسرية والذي ينعكس في صورة سلوك إيجابي أو سلبي ينم عن جودة أو سوء العلاقة السائدة بينهما.

■ التفاعل بين الوالدين والأبناء:

طبيعة العلاقات القائمة والمتبادلة بين كلاً من الوالدين والأبناء داخل وخارج الأسرة في أثناء تفاعلها مع أحداث الحياة المختلفة ومواقفها المتعددة.

■ التفاعل بين الأخوة :

طبيعة العلاقات القائمة والتواصل المستمر بين الأخوة بعضهم ببعض والاهتمام المتبادل فيما بينهم في كافة أمور الحياة

• المسئولية الاجتماعية

يعرفها (أمام حميدة، ١٩٩٦) بأنها استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أي عمل يقومون به والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها أو تقبل الدور الذي أقرته الجماعة والعمل على المشاركة في تنفيذه. بينما تعرفه (فاتن لطفى وآخرون، ٢٠٠٨) بأنه السلوك الذي يمارسه المراهق رغبة منه في القيام بما يوكل إليه من مسئوليات في المواقف المختلفة وقيامه بدوره نحو نفسه وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه.

وتعرف الباحثة المسئولية الاجتماعية بأنها . استعداد الفرد ورغبته في التعاون مع أفراد الجماعة التي ينتمى إليها (الأسرة – المجتمع) والتشاور معهم في مناقشة ما يواجههم من مشكلات تخص أمور الجماعة وتنظيم أعمالهم وإبداء الرغبة في القيام بما يكلف به من أعمال.

■ المسئولية الذاتية:

قدرة واستعداد الفرد على تحمل مسئولياته الشخصية عن نفسه وعن تصرفاته دون انتظار المساعدة من أحد.

■ المسئولية الأسرية:

قدرة واستعداد الفرد على تحمل بعض المسئوليات الأسرية داخل أسرته بهدف تخفيف العبء عن الوالدين أو من أجل التعود على القيام بها في مرحلة مستقبلية.

■ المسئولية المجتمعية:

اهتمام وتفهم الفرد لواجباته نحو المجتمع ومشاركته والتزامه بالقيام بالسلوك الذي يعبر عن هذا الاهتمام من أجل المحافظة على البيئة وتحقيق الأهداف الخاصة بالمجتمع.

ثالثاً: منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (ذوقان عبيدات وآخرون، ٢٠٠٤).

رابعاً: حدود البحث

عينت البحث الاستطلاعية: لحساب الصدق والثبات وتكونت من (٣٥) ابن وابنة فى المرحلة العمرية (١٥ - ١٨) تم اختيارهم بطريقة غرضية من المقيمين فى أسر متكاملة تتألف من (الأب والأم والأخوة والأخوات) ومن مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة وذلك لتقنين أدوات الدراسة.

عينت البحث الأساسية: تكونت من (٢٣٠) ابنة وابن وبنفس شروط العينة الاستطلاعية وتم استبعاد (١٧) استمارة وذلك بسبب عدم استكمال الاستجابة على بنود الاستمارة أو لكون الابن أو الأبنة مقيمين فى أسر غير مستوفاه للشروط (أب وأم وأخوة) وأصبحت عينة البحث الأساسية (٢١٣) ابن وابنة تم اختيارهم فى حدود محافظة القاهرة والجيزة بالمدارس الحكومية والتجريبية والخاصة للحصول على المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة لأفراد العينة، وبالمرحلة الإحصائية والثانوية (الصف الثالث الأعدادى، والأول الثانوى).

خامساً: أدوات البحث

١- استمارة البيانات العامة:

تم إعدادها بهدف الحصول على بعض المعلومات التى تفيد فى تحديد خصائص عينة البحث واشتملت هذه الاستمارة على ما يلى (الجنس - المستوى التعليمى للوالدين - الدخل الشهرى للأسرة - عمل الأم - ترتيب الطفل فى الأسرة - حجم الأسرة).

٢- مقياس التفاعل الأسرى: إعداد الباحثة

تم إعداد هذا المقياس طبقاً للمفاهيم والمصطلحات البحثية وفى إطار التعريف الإجرائى حيث قامت الباحثة بإعداد (٤١) عبارة خبرية تقيس طبيعة وسلامة العلاقات بين أفراد الأسرة والتي تظهر من خلال التفاعل والتواصل بين أفرادها فى المواقف المختلفة، وتحدد استجابات الأبناء عليها وفق ثلاث اختبارات (غالباً - أحياناً - نادراً) وعلى مقياس متصل (٣، ٢، ١)، (٣، ٢، ١) طبقاً لاتجاه كل عبارة (إيجابى - سلبى) وتم وضع درجات كمية لاستجابات الأبناء بحيث كانت أعلى درجة يحصل عليها الابن أو الأبنة (١٢٣) درجة وأقل درجة (٤١) درجة وقد اشتمل المقياس على ثلاث محاور.

١- **المحور الأول:** التفاعل بين الزوجين: واشتمل هذا المحور على (١٤) عبارة خبرية تقيس مدى التواصل والاندماج فى طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة ومدى توافر جو المحبة والألفة والسكينة وتقدير كلا منهم للآخر مع الالتزام بأداء مسئوليتيهما لتوفير الجو الملائم للحياة الأسرية الجيدة.

٢- **المحور الثانى:** التفاعل بين الوالدين والأبناء: واشتمل هذا المحور على (١٤) عبارة خبرية تقيس مدى قدرة الوالدين فى القيام بدورهما فى تهيئة البيئة الإيجابية لتنشئة الأبناء وإشعارهم بالحب والعطف والتقدير فى أثناء التفاعل معهم لمناقشة كافة المواقف الشخصية والأسرية والاجتماعية وإزالة كافة العقبات التى تحول بين تواصلهم واندماج كل منهما فى حياة الآخر.

٣- **المحور الثالث:** التفاعل بين الأخوة: واشتمل هذا المحور على (١٣) عبارة خبرية تقيس مدى التعاون والمحبة والعطف والاهتمام والقبول بين الأخوة فى أثناء تواصلهم وحواراتهم المختلفة فى كافة مجالات الحياة مع الاستعداد لتقديم يد العون أو المساعدة عند الحاجة إليها.

وللتحقق من صدق محتوى المقياس تم عرضه فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة فى قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة وأساتذة من قسم علم الاجتماع بكلية البنات - جامعة عين شمس وذلك للتأكد من ملائمة المحاور لموضوع الدراسة وسلامة المضمون وفقاً للأهداف ودقة الصياغة والعرض، وقد حصلت جميع العبارات على نسبة موافقة أكثر من (٨٠٪). وقد أبدى المحكمون الملاحظات والتعليمات العلمية التى أخذت بها الباحثة وبذلك يكون المقياس قد خضع لصدق المحتوى، كما تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلى يوضح الجدول (١) ذلك.

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور التفاعل الأسرى والدرجة الكلية للمقياس

الدلالة	الارتباط	محاور التفاعل الأسرى
٠.٠١	٠.٨٩١	التفاعل بين الوالدين
٠.٠١	٠.٨١٧	التفاعل بين الوالدين والأخوة
٠.٠١	٠.٧٢٩	التفاعل بين الأخوات

يتضح من جدول (١) أن معامل ارتباط محاور مقياس التفاعل الأسرى والدرجة الكلية للمقياس دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على تجانس كل محاور المقياس والدرجة الكلية له.

كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس لكل محور من محاور المقياس بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس وذلك بالطرق الآتية: طريقة الفاكرونباخ، طريقة التجزئة النصفية، معامل ثبات سبيرمان، ومعامل ثبات جيوتمان ويوضح الجدول (٢) ذلك:

جدول (٢) معامل الثبات لمحاور مقياس التفاعل الأسرى

محاور التفاعل الأسرى	معامل ألفا	التجزئة النصفية	سبيرمان براون	جيوتمان
التفاعل بين الوالدين	٠.٧٧٩	٠.٧٤٨	٠.٤١٨	٠.٧٦٥
التفاعل بين الوالدين والأخوة	٠.٩٣٠	٠.٩٠١	٠.٩٥١	٠.٩١٩
التفاعل بين الأخوات	٠.٧٤٢	٠.٧١٨	٠.٧٨٥	٠.٧٣٠
ديناميات التفاعل الأسرى ككل	٠.٨٠٦	٠.٧٧٢	٠.٨٤٧	٠.٧٨٤

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الثبات فى الطرق الأربعة كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على اتساق وثبات عبارات المقياس وبذلك يكون المقياس صالحاً للتطبيق.

٣- مقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد الباحثة)

تم إعداد هذا المقياس طبقاً للمفاهيم والمصطلحات البحثية وفي إطار التعريف الإجرائي، حيث قامت الباحثة بإعداد (٤٥) عبارة خبرية تقيس استعداد الأبناء لتحمل المسؤوليات من خلال ما يصدر منهم من تصرفات وسلوك تعبر عن ذلك والتزامهم بواجبات ومهام نحو ذاتهم وأسرهم ومجتمعهم وتحدد الاستجابات على هذا المقياس وفق ثلاث اختيارات (غالباً - أحياناً - نادراً) وعلى مقياس متصل (١، ٢، ٣) للعبارة ذات الاتجاه الموجبة، (١، ٢، ٣) للعبارة ذات الاتجاه السلبي، وتم وضع درجات كمية لاستجابات الأبناء بحيث كانت أعلى درجة يحصل عليها الابن أو الابنة (١٢٥) درجة وأقل (٤٥) درجة وقد اشتمل المقياس على ثلاث محاور.

- **المحور الأول: المسؤولية الذاتية:** واشتمل هذا المحور على (١٥) عبارة خبرية تقيس استعداد الأبناء لتحمل المسؤولية الشخصية ومعرفتهم لواجباتهم التي تفرضها عليهم تلك المسؤولية والتي تظهر في أدائهم السلوكي في المواقف المختلفة مع تحملهم لنتيجة هذا السلوك.
- **المحور الثاني: المسؤولية الأسرية:** واشتمل هذا المحور على (١٦) عبارة خبرية تقيس استعداد الأبناء لتحمل وتقبل الدور الذي أقرته له الأسرة والعمل على المشاركة في تنفيذه ومشاركتهم في كافة المواقف السارة وغيرها من المواقف التي تستعين فيها الأسرة بهم عن رضا وحب.
- **المحور الثالث: المسؤولية المجتمعية:** واشتمل هذا المحور على (١٤) عبارة خبرية تقيس استعداد الأبناء لأداء سلوك مفروض من أجل الحفاظ عن نظم المجتمع والجماعة التي ينتمى إليها أو سلوك تطوعي من أجل المشاركة في حل المشكلات المجتمعية والنهوض بالمجتمع.

وللتحقق من صدق محتوى المقياس ثم عرض في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة في قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، وأساتذة قسم علم الاجتماع بكلية البنات - جامعة عين شمس وذلك للتأكد من ملائمة المحاور لموضوع الدراسة وسلامة المضمون وفقاً للأهداف ودقة الصياغة والعرض وقد أبدى بعض السادة المحكمون بعض الملاحظات في استبعاد بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى وتعديل بعض العبارات ليظل المجموع الكلي للعبارات كما هو (٤٥) عبارة. وبذلك يكون المقياس قد خضع لصدق المحتوى، كما تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي ويوضح الجدول (٣) ذلك

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور

المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس

الدالة	الارتباط	محاور المسؤولية الاجتماعية
٠,٠١	٠,٩٢٢	المسؤولية الذاتية
٠,٠١	٠,٨٥٣	المسؤولية الأسرية
٠,٠١	٠,٧٦١	المسؤولية المجتمعية

يتضح من جدول (٣) أن معامل ارتباط محاور مقياس المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على تجانس كل محاور المقياس والدرجة الكلية له. كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس لكل محاور من محاور المقياس بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (٤) ذلك.

جدول (٤) معامل الثبات لمحاور مقياس المسئولية الاجتماعية

محاور المسئولية الاجتماعية	معامل ألفا	التجزئة النصفية	سيبرمان براون	جيوتمان
المسئولية الذاتية	٠.٨٨٣	٠.٨٥١	٠.٩٢١	٠.٨٧١
المسئولية الأسرية	٠.٩٠١	٠.٨٧٣	٠.٩٣٣	٠.٨٩٣
المسئولية المجتمعية	٠.٧١٣	٠.٦٨٨	٠.٧٥٦	٠.٧٠٠
المسئولية الاجتماعية ككل	٠.٨٢٤	٠.٧٩٤	٠.٨٦٠	٠.٨١٠

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات بالطرق الأربعة الموضحة بالجدول (معامل ألفا، التجزئة النصفية، سيبرمان براون، جيوتمان) كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على اتساق وثبات عبارات المقياس وبذلك يكون المقياس صالحاً للتطبيق.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم تحليل البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (Statistical (SPSS Package for Social Program) وتم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وحساب معامل ألفا كرونباخ واختبار التجزئة النصفية، ومعادلة التصحيح لسيبرمان براون، ومعادلة جيوتمان، ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين (ف) واختبار (L.S.D) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات للكشف عن متغيرات الدراسة واختبار صحة الفروض.

النتائج وتحليلها وتفسيرها

أولاً: وصف عينة البحث:

فيما يلي وصف عينة الدراسة والتي اشتملت على (٢٣١) ابنة وابن من المرحلة العمرية (١٥ - ١٨) تم اختيارهم بطريقة عمدية من أسر تتألف من (الأب، الأم، الأخوات) وينتمون لأسر ذات مستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة.

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	٨٧	٣٧.٧%
إناث	١٤٤	٦٢.٣%
المجموع	٢٣١	١٠٠%

يتبين من جدول (٥) أن عينة الدراسة كانت ممثلة للجنسين فكانت نسبة الإناث (٦٢,٣%) في حين كانت نسبة الذكور (٣٧,٧%) من عينة الدراسة.

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للوالدين

الأم		الأب		المستوى التعليمي
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٢٨,١%	٦٥	٢٥,٥%	٥٩	ابتدائي وأعدادى (منخفض)
٣٠,٧%	٧١	٣٢%	٧٤	ثانوية، دبلوم (متوسط)
٤١,١%	٩٥	٤٢,٤%	٩٨	جامعى وفوق جامعى (مرتفع)
١٠٠%	٢٣١	١٠٠%	٢٣١	المجموع

يتبين من جدول (٦) أن أعلى نسبة من آباء وأمهات العينة كانت ذات مستوى تعليمى مرتفع (جامعى وفوق جامعى) وبلغت (٤٢,٤%) للآباء، (٤١,١%) للأمهات، بينما كانت أقل نسبة من آباء وأمهات العينة ذات مستوى تعليمى منخفض (ابتدائي وأعدادى) وكانت نسبتهم (٢٥,٥%) للآباء، (٢٨,١%) للأمهات.

جدول (٧) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعمل الأم

عمل الأم	العدد	النسبة %
عاملة	٩٧	٤١,٩%
غير عاملة	١٣٤	٥٨%
المجموع	٢٣١	١٠٠%

يتبين من جدول (٧) أن أعلى نسبة من أمهات العينة كانت لا تعمل وبلغت (٥٨%) فى حين أن اللاتي تعملن بلغت (٤١,٩%)

جدول (٨) توزيع عينة الدراسة وفقاً لحجم الأسرة

حجم الأسرة	العدد	النسبة %
أربعة أفراد (صغيرة)	٧٥	٣٢,٥%
خمسة أفراد (متوسطة)	١٠١	٤٣,٧%
أكثر من خمس أفراد (كبيرة)	٥٥	٢٣,٨%
المجموع	٢٣١	١٠٠%

يتبين من جدول (٨) أن معظم عينة الدراسة من أسر ذات حجم متوسط (٥ أفراد) بنسبة (٤٣,٧%) في حين كانت أقل نسبة لعينة الدراسة من أسر كبيرة الحجم (أكثر من خمس أفراد) بنسبة (٢٣,٨%)

جدول (٩) توزيع عينة الدراسة وفقاً لترتيب الأبناء

النسبة %	العدد	ترتيب الأبناء
٢١,٦%	٥٠	الأول
٥١,٥%	١١٩	الأوسط
٢٦,٨%	٦٢	الأخير
١٠٠%	٢٣١	المجموع

يتبين من جدول (٩) أن أعلى نسبة لعينة الدراسة كان ترتيب الابن أو الأبناء فيها الترتيب (الأوسط) حيث بلغت نسبتهم (٥١,٥%) بينما كانت أقل نسبة لعينة الدراسة كان ترتيب الابن أو الأبناء فيها الترتيب (الأول) بنسبة (٢١,٦%)

جدول (١٠) توزيع عينة الدراسة وفقاً لدخل الأسرة

النسبة %	العدد	الدخل الشهري
٢٩,٤%	٦٨	أقل من ١٥٠٠ جنيه (منخفض)
٣١,٢%	٧٢	من ١٥٠٠ جنيه إلى أقل من ٢٥٠٠ جنيه (متوسط)
٣٩,٤%	٩١	من ٢٥٠٠ جنيه فأكثر (مرتفع)
١٠٠%	٢٣١	المجموع

يتبين من جدول (١٠) أن أعلى نسبة من عينة الدراسة تقع في فئة الدخل (المرتفع) حيث بلغت نسبتهم (٣٩,٤%) في حين كانت أقل نسبة من عينة الدراسة تقع في فئة الدخل (المنخفض) بنسبة (٢٩,٤%).

ثانياً: النتائج في ضوء فروض البحث

الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى وفقاً للجنس (ذكور - إناث)". للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأبناء (ذكور - إناث) في إدراكهم لديناميات التفاعل الأسرى، وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسط درجات الأبناء في إدراكهم لديناميات التفاعل الأسرى وفقاً للجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكور	٧٩,٨٦٢	١٧,٥٦٧	٨٧	٢٢٩	٠,٣٥٧	٠,٧٢١
إناث	٨٠,٩٨٦	٢٥,٩٥٤	١٤٤			غير دال

يتبين من جدول (١١) عدم وجود فروق بين الأبناء (ذكور - إناث) في إدراكهم لديناميات التفاعل الأسرى حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائية حيث يتشابه كلاً من الذكور والإناث في

إدراكهم لطبيعة التفاعلات الأسرية، وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة يوسف عبد الفتاح، ١٩٩٢ أن الإناث أكثر إدراكاً لأساليب وديناميات الرعاية الوالدية من الذكور، ودراسة (عواطف حسين صالح، ١٩٩٤) في أن متغير الجنس للأبناء يلعب دوراً مهماً في إدراكهم للبيئة الأسرية وما يوجد بها من تفاعلات واتصالات بين الأفراد، في حين تتفق مع نتائج دراسة (محمد نعيمة، ١٩٩٤) في عدم وجود فروق ترجع للجنس في إدراك الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتي تنتج من خلال التفاعل الأسرى. وبذلك لم يتحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ديناميات التفاعل الأسرى لدى أسر عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للوالدين - حجم الأسرة - الدخل الشهري للأسرة - عمل الأم)".
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق تحليل التباين أحادى الاتجاه one-way A nova لإيجاد قيمة (ف) للوقوف على دلالة التفاعل بين ديناميات التفاعل الأسرى وبعض متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للوالدين - عدد أفراد الأسرة - الدخل الشهري للأسرة)، كما تم استخدام اختبار (ت) t-test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات ديناميات التفاعل الأسرى وفقاً لعمل الأم.

جدول (١٢) تحليل التباين بين ديناميات التفاعل الأسرى وفقاً لبعض متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
تعليم الأب	بين المجموعات	٧٠٤٥٣.٣٢٠	٣٥٢٢٦.٦٦٠	٢	٤١.٢٦٤	٠.٠١ دال
	داخل المجموعات	١٩٤٦٤٠.٣٢٨	٨٥٣.٦٨٦	٢٢٨		
	المجموع	٢٦٥٠٩٣.٦٤٨		٢٣٠		
تعليم الأم	بين المجموعات	٦٩٢٦٠.٠٨٦	٣٤٦٣٠.٠٤٣	٢	٤٧.١٣٣	٠.٠١ دال
	داخل المجموعات	١٦٧٥١٩.٤٩٦	٧٣٤.٧٣٥	٢٢٨		
	المجموع	٢٣٦٧٧٩.٥٨٢		٢٣٠		
حجم الأسرة	بين المجموعات	٥٩٤٠٤.٢٧٣	٢٩٧٠٢.١٣٧	٢	٣٥.٣٣٠	٠.٠١ دال
	داخل المجموعات	١٩١٦٨١.٣٤٩	٨٤٠.٧٠٨	٢٢٨		
	المجموع	٢٥١٠٨٥.٦٢٢		٢٣٠		
الدخل الشهري للأسرة	بين المجموعات	٧٧٩٤٨.٤٣٤	٣٨٩٧٤.٢١٧	٢	٥٠.٧٢٩	٠.٠١ دال
	داخل المجموعات	١٧٥١٦٨.٦٨٥	٧٦٨.٢٨٤	٢٢٨		
	المجموع	٢٥٣١١٧.١١٩		٢٣٠		

❖ دال عند (٠,٠٥)

❖ دال عند (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٢) وجود تفاعل دال إحصائياً بين ديناميات التفاعل الأسرى وبعض متغيرات الدراسة (المستوى التعليمى للأب - المستوى التعليمى للأم - حجم الأسرة - الدخل الشهري للأسرة) حيث بلغت قيم (ف) على التوالي (٤١.٢٦٤)، (٤٧.١٣٣)، (٣٥.٣٣٠)، (٥٠.٧٢٠) وهذه القيم دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يعنى وجود اختلافات دالة إحصائية فى التفاعل الأسرى باختلاف المستوى التعليمى للأب والأم، وحجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، ولعرفة دلالة الفروق واتجاهها تم اختبار L.S.D للمقارنات المتعددة وفيما يلى بيان بذلك.

جدول (١٣) دلالة الفروق بين ديناميات التفاعل الأسرى وفقاً للمستوى التعليمى للوالدين

المستوى التعليمى للأب	ابتدائى وإعدادى	ثانوي، دبلوم	جامعى وفوق جامعى
م = ٥٠.٦٢٧	م = ٧٥.٦٣٥	م = ١٠٢.٣٠٦	
ابتدائى وأعدادى (منخفض)	-		
ثانوي، دبلوم (متوسط)	❖❖ ٢٥.٠٠٨		
جامعى وفوق جامعى (مرتفع)	❖❖ ٥١.٦٧٩	❖❖ ٢٦.٦٧٠	
المستوى التعليمى للأم	ابتدائى وإعدادى	ثانوي، دبلوم	جامعى وفوق جامعى
م = ٥٢.٨٣٠	م = ٧٨.٩٨٥	م = ١٠٠.٧١٥	
ابتدائى وأعدادى (منخفض)	-		
ثانوي، دبلوم (متوسط)	❖❖ ٢٦.١٥٥		
جامعى وفوق جامعى (مرتفع)	❖❖ ٤٧.٨٨٥	❖❖ ٢١.٧٢٩	

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق بين متوسطات درجات الأبناء عينة الدراسة لديناميات التفاعل الأسرى تبعاً للمستوى التعليمى للوالدين لصالح المستوى التعليمى الأعلى حيث كانت قيم هذه المتوسطات دالة جميعاً عند مستوى دلالة (٠.٠١). وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (زينب عبد الرازق غريب، ١٩٩٣) فى أنه بارتفاع المستوى التعليمى للوالدين يكون الاتصال والتفاعل بين الوالدين والأبناء أفضل مما يؤثر على الجو الأسرى العام.

جدول (١٤) دلالة الفروق بين ديناميات التفاعل الأسرى وفقاً لحجم الأسرة

حجم الأسرة	أربعة أفراد	خمسة أفراد	أكثر من خمس أفراد
م = ١٠٥.٥٧٣	م = ٦٩.٦٦٣	م = ٦٦.٤٧٢	
أربعة أفراد (صغيرة)	-		
خمسة أفراد (متوسط)	❖❖ ٣٥.٩٠٩		
أكثر من خمس أفراد (كبيرة)	❖❖ ٣٩.١٠٠	❖❖ ٣٩.١٩٠	

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق فى قيم متوسطات درجات الأبناء عينة الدراسة لديناميات التفاعل الأسرى وفقاً لحجم الأسرة حيث كانت قيم هذه المتوسطات دالة عند مستوى

دلالة (٠,٠١) لصالح حجم الأسرة الصغيرة يليها المتوسطة، وكانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٥) لصالح حجم الأسرة المتوسطة عن الأسرة الكبيرة، وهو ما يتفق مع دراسة كلاً من (محمد المرشدي، ١٩٩٣)، (زينب عبد الرازق غريب، ١٩٩٣) وما أشار إليه (سيد عثمان، ٢٠٠٢) أن شبكة العلاقات والتفاعل داخل الأسرة تتأثر بحجم الأسرة وعن وجود علاقة بين حجم الأسرة والتفاعل بين أفرادها فكلما زاد عدد الأبناء في الأسرة كلما قل التفاعل الأسري وزادت الفجوة بين الآباء والأبناء، وبين الأخوة بعضهم البعض وقل تماسك الأسرة.

جدول (١٥) دلالة الفروق بين ديناميات التفاعل الأسري وفقاً للدخل الشهري للأسرة

مرتفع	متوسط	منخفض	دخل الأسرة الشهري
م = ١٠٣,٠٩٨	م = ٧٨,١٨٠	م = ٥٢,٩٢٦	
		-	منخفض
		❖ ٢٥,٢٥٤	متوسط
	❖ ٢٤,٩١٨	❖ ٥٠,١٧٢	مرتفع

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق في قيم متوسطات درجات الأبناء عينة الدراسة لديناميات التفاعل الأسري تبعاً للدخل الشهري للأسرة حيث كانت قيم هذه المتوسطات دالة عند مستوى دلالة من (٠,٠١) لصالح دخل الأسرة المرتفعة (٢٥٠٠ جنيه فأكثر) يليه دخل الأسرة من ١٥٠٠ أقل من ٢٥٠٠ جنيه ثم دخل الأسرة أقل من ١٥٠٠ جنيه وهو ما يتفق مع دراسة (زينب عبد الرازق، ١٩٩٣) أن التفاعل والاتصال بين أفراد الأسرة والجو الأسري العام يكون أفضل لدى الأسر ذوى الدخل المرتفع عن الأسر ذوى الدخل المرتفع عن الأسر ذوى الدخل المنخفض وتفسر الباحثة ذلك بأنه بانخفاض الدخل الشهري للأسرة يجعل الوالدين مكبلين بأعباء ومتطلبات الحياة الأسرية وتوثيرها للأبناء وانشغالهم ببعض الأعمال الإضافية لزيادة الدخل مما يكون سبباً لضعف التفاعل الأسري بين الوالدين والأبناء وانعكاس ذلك على طبيعة العلاقات بينهم.

جدول (١٦) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأبناء لديناميات التفاعل الأسري وفقاً لعمل الأم

عمل الأم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
عاملة	٨١,١٣٤	٢٠,٧٨٠	٩٧	٢٢٩	٠,٣١٩	٠,٧٥٠
غير عاملة	٨٠,١٤٩	٢٤,٧٤٣	١٣٤			غير دال

يتضح من جدول (١٦) عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الأبناء في ديناميات التفاعل الأسري تبعاً لعمل الأم، وتفسر الباحثة تلك النتيجة أن المرأة العاملة لديها الوعي والإدراك الجيد لدورها الأساسي في توفير الجو الأسري للتفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد أسرتها إلى جانب دورها في العمل خارج المنزل لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة مما يجعلها حريصة على ألا تنتقص من حقوق أفراد أسرتها عليها وجهادة في عدم تقصيرها في أداء واجباتها الأسرية والقيام بكافة مسؤولياتها كما لو كانت ربة منزل حتى لو أدى ذلك إلى تقليل في ساعات

نومها أو إجهادها البدنى الزائد، وبذلك يكون قد تحقق صحة الفرض الثانى فيما عدا الفروق بين متوسطات درجات الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى وفقاً لعمل الأم.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء عينة الدراسة فى شعورهم بالمسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية - المجتمعية) تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس - المستوى التعليمى للوالدين - ترتيب الأبناء فى الأسرة - حجم الأسرة - الدخل الشهري للأسرة - عمل الأم).
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء:

- اختبار (ت) للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة للمسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغيرى (الجنس، عمل الأم).
- تحليل التباين لإيجاد قيمة (ف) للوقوف على دلالة التفاعل بين المسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية - المجتمعية) تبعاً لمتغيرات الدراسة الأخرى (المستوى التعليمى للوالدين - ترتيب الأبناء فى الأسرة - حجم الأسرة - الدخل الشهري للأسرة - عمل الأم)

جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية - المجتمعية) لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

محاور مسئولية اجتماعية	الجنس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	العينة الحرة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
المسئولية الذاتية	ذكور	٢٩.٩٠٨	٩.١٨٧	٨٧	٢٢٩	٠.٩٦١	٠.٣٣٨ غير دال
	إناث	٣١.٠٢٧	٨.١٩٢	١٤٤			
المسئولية الأسرية	ذكور	٢٣.١٣٧	٤.٩٧٤	٨٧	٢٢٩	٢١.٧٣٩	دال عند ٠.٠١ لصالح الإناث
	إناث	٣٩.٤٣٧	٥.٨٢٥	١٤٤			
المسئولية المجتمعية	ذكور	٣٧.٦٣٢	٣.٨١٢	٨٧	٢٢٩	١٩.٢٦٦	دال عند ٠.٠١ لصالح الذكور
	إناث	٢٣.٨١٢	٥.٩٩٥	١٤٤			

يتضح من جدول (١٧) عدم وجود فروق دالة ترجع للجنس بين متوسطات درجات الأبناء فى المسئولية الذاتية حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً، بينما كانت قيمة (ت) دالة لصالح الإناث فى المسئولية الأسرية، ودالة لصالح الذكور فى المسئولية المجتمعية. وهذه الاختلافات تتفق مع الاختلافات فى نتائج بعض الدراسات السابقة حيث أثبتت نتائج دراسة، (عبد التواب عوض، ١٩٩٩)، (نبيل على، ٢٠٠١)، (جميل قاسم، ٢٠٠٨) عدم وجود فروق بين الجنسين فى المسئولية الاجتماعية، بينما أظهرت دراسة (رشاد موسى، ١٩٩٧) وجود فروق بين الجنسين فى المسئولية الاجتماعية لصالح الذكور، وأوضحت دراسة (فهد الروشد، ٢٠٠٧)، (فاتن لطفى وآخرون، ٢٠٠٩) كانت الفروق لصالح الإناث، وترجع الباحثة تلك الفروق فى نتائج هذه الدراسة إلى أن الأسرة تسعى إلى تدعيم شعور

الأبناء بالمسئولية الذاتية لدى جميع أبنائها بغض النظر عن الجنس، وعن المسئولية الأسرية فقد أثبتت نتيجة الدراسة أنها لصالح الإناث وقد يرجع ذلك إلى أسلوب التنشئة المتبعة في أكثر الأسر المصرية من الاعتماد على الأبناء أكثر من الابن في تحمل المسئوليات الأسرية باعتبارها زوجة وأم في المستقبل وتدريبها على تلك المسئوليات منذ الصغر، أما عن المسئولية المجتمعية فالذكور أكثر تحرراً واختلاطاً بالمجتمع الخارجى عن المنزل نظراً لطبيعة الوالدين فى السماح للذكور دون الإناث بممارسة نشاطهم خارج المنزل والأسرة.

جدول (١٨) تحليل التباين للفروق بين أفراد العينة فى المسئولية الاجتماعية تبعاً للمستوى التعليمى للوالدين

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسطات المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمى للأب	معاور المسئولية الاجتماعية					
٠,٠١ دال	٤٤,٦٢٢	٢	٤٨٨٤,٣٩٢	٩٧٦٨,٧٨٣	بين المجموعات	المسئولية الذاتية					
		٢٢٨	١٠٩,٤٦٣	٢٤٩٥٧,٤٨٤	داخل المجموعات						
		٢٣٠		٣٤٧٢٦,٢٦٧	المجموع						
الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسطات المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمى للأم		المسئولية الأسرية				
								٢	٤٤٧٢,٤٥٥	٨٩٤٤,٩١٠	بين المجموعات
								٢٢٨	١٠٤,١٧٠	٢٣٧٥٠,٨٥٨	داخل المجموعات
٢٣٠		٣٢٦٩٥,٧٦٨	المجموع								
الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسطات المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمى للأب			المسئولية الاجتماعية			
									٢	٦٠٧٨,٢٠٦	١٢١٥٦,٤١١
						٢٢٨			١٢٩,٥١٧	٢٩٥٢٩,٨٢٦	داخل المجموعات
٢٣٠		٤١٦٨٦,٢٣٧	المجموع								
الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسطات المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمى للأم	المسئولية الاجتماعية					
							٢		٦١٩١,٧١٧	١٢٣٨٣,٤٣٣	بين المجموعات
							٢٢٨		١٢٤,٩٤٠	٢٨٤٨٦,٢١١	داخل المجموعات
٢٣٠		٤٠٨٦٩,٦٤٤	المجموع								
الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسطات المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمى للأب		المسئولية الاجتماعية				
								٢	٤٩٠٤,٠٢٢	٩٨٠٨,٠٤٤	بين المجموعات
								٢٢٨	٩٢,٤٥٢	٢١٠٧٩,١١٤	داخل المجموعات
٢٣٠		٣٠٨٨٧,١٥٨	المجموع								
الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسطات المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمى للأم			المسئولية الاجتماعية			
						٢			٤٠٨٩,٤٢٤	٨١٧٨,٤٨٤	بين المجموعات
						٢٢٨			٩٣,٤٦٠	٢١٣٠٨,٩٨٦	داخل المجموعات
٢٣٠		٢٩٤٨٧,٨٢٤	المجموع								

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية - المجتمعية) بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين، ولبيان دلالة تلك الفروق تم تطبيق اختبار L.S.D للمقارنات المتعددة وفيما يلي بيان بذلك.

جدول (١٩) الفروق بين متوسطات درجات المسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية - المجتمعية) لعينة الدراسة تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين

مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى التعليمي للأب	مجاور المسئولية الاجتماعية
م = ٣٨,٢٠٤	م = ٢٩,١٨٩	م = ١٩,٧٦٢	منخفض	المسئولية الذاتية
		-	متوسط	
		♦ ♦ ٩,٤٢٦	مرتفع	
	♦ ♦ ٩,٠١٤	♦ ♦ ١٨,٤٤١	المستوى التعليمي للأم	
مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض	
م = ٣٧,٩٢٦	م = ٢٩,٨٨٧	م = ٢٠,٦٧٦	متوسط	
		-	مرتفع	
		♦ ♦ ٩,٢١٠		
	♦ ♦ ٨,٠٤٩	♦ ♦ ١٧,٢٥٩		
مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى التعليمي للأب	المسئولية الأسرية
م = ٤١,٨٩٨	م = ٣١,٢٠٢	م = ٢١,٦٤٤	منخفض	
		-	متوسط	
		♦ ♦ ٩,٥٥٨	مرتفع	
	♦ ♦ ١٠,٦٩٥	♦ ♦ ٢٠,٢٥٣	المستوى التعليمي للأم	
مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض	
م = ٤١,٦٦٣	م = ٣٣,٠١٤	م = ٢١,٣٨٤	متوسط	
		-	مرتفع	
		♦ ♦ ١١,٦٢٩		
	♦ ♦ ٨,٦٤٩	♦ ♦ ٢٠,٢٧٨		
مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى التعليمي للأب	المسئولية المجتمعية
م = ٣٦,٧٢٤	م = ٢٦,٩٧٣	م = ١٨,٧٦٢	منخفض	
		-	متوسط	
		♦ ♦ ٨,٢١٠	مرتفع	
	♦ ♦ ٩,٧٦١	♦ ♦ ١٧,٩٧١	المستوى التعليمي للأم	
مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض	
م = ٣٦,٢٤٧	م = ٢٧,١٤٠	م = ٢٠,٣٥٣	متوسط	
		-	مرتفع	
		♦ ♦ ٦,٧٨٧		
	♦ ♦ ٩,٢٠٦	♦ ♦ ١٥,٩٩٣		

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية - المجتمعية) لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين حيث كانت قيمة (ت) مجموع دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المستوى التعليمي الأعلى لكلاً من الأب والأم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة كلاً من نيفين عسكر (٢٠٠٥) (مها أبو طالب ونجلاء دسوقي، ٢٠٠٨) حيث أشارتا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية للأفراد وكلاً من المستوى التعليمي للأب والأم، بينما تختلف تلك النتيجة مع دراسة (زايد الحارثي، ١٩٩٥) والتي أثبتت أن ارتفاع المستوى التعليمي يقابله انخفاض في الإحساس بالمسؤولية، ودراسة (فاتن لطفى وآخرون، ٢٠٠٩) التي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين كلاً من المستوى التعليمي للأب والأم وتحمل المراهقين للمسؤولية الاجتماعية بمحاورها المختلفة (اتجاه النفس، والأسرة، والمجتمع).

جدول (٢٠) تحليل التباين للفروق بين أفراد العينة في المسؤولية الاجتماعية (الذاتية- الأسرية- المجتمعية) تبعاً لترتيب الأبناء في الأسرة

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	ترتيب الأبناء	معاور المسؤولية الاجتماعية
٠.٠١ دال	٣٦.٧٤٧	٢	٣٨٢٨.٢٨٠	٧٦٥٦.٥٦٠	بين المجموعات	المسؤولية الذاتية
		٢٢٨	١٠٤.١٧٩	٢٣٧٥٢.٨٥٠	داخل المجموعات	
		٢٣٠		٣١٤٠٩.٤١٠	المجموع	
٠.٠١ دال	٣٠.٣١٥	٢	٣٦٦٠.٠٧٩	٧٣٢٠.١٥٩	بين المجموعات	المسؤولية الأسرية
		٢٢٨	١٢٠.٧٣٦	٢٧٥٢٧.٨١٩	داخل المجموعات	
		٢٣٠		٣٤٨٤٧.٩٧٨	المجموع	
٠.٢٢٢ غير دال	١.٥١٤	٢	١١٢.١٤١	٢٢٤.٢٨٢	بين المجموعات	المسؤولية المجتمعية
		٢٢٨	٧٤.٠٦٠	١٦٨٨٥.٧٤٤	داخل المجموعات	
		٢٣٠		١٧١١٠.٠٢٦	المجموع	

يتضح من جدول (٢٠) وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في المسؤولية الاجتماعية (الذاتية- الأسرية) تبعاً لترتيب الابن أو الابنة في الأسرة حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بينما لم تتضح تلك الفروق في (المسؤولية المجتمعية) وترجع الباحثة ذلك إلى أن تلك المسؤولية المجتمعية هي مسؤولية مكتسبة من البيئة وتتوقف على مدى الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع وليس لها علاقة بترتيب الأبناء داخل أسرهم، ولبيان اتجاه دلالة الفروق بين ترتيب الأبناء في المسؤولية الذاتية والأسرية تم تطبيق اختبار L.S.D للمقارنات المتعددة وفيما يلي بيان بذلك.

جدول (٢١) الفروق بين متوسطات درجات المسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية) لهينة الدراسة تبعاً لاختلاف ترتيب الأبناء في الأسرة

المسئولية الاجتماعية	ترتيب الأبناء	الأول م = ٣٧,١٤٠	الثاني م = ٣٣,٥٠٤	الثالث م = ١٩,٧٧٤
المسئولية الذاتية	الأول	-		
	الأوسط	*٣,٦٣٥	-	
	الأخير	**١٧,٣٦٥	**١٣,٧٣٠	
المسئولية الأسرية	ترتيب الأبناء	الأول م = ٤٤,٣٦٠	الثاني م = ٣١,٤٤٥	الثالث م = ٢٧,٩٣٥
	الأول	-		
	الأوسط	*١٢,٩١٤	-	
	الأخير	**١٦,٤٢٤	*٣,٥٠٩	

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية) تبعاً لترتيب الابن أو الأبنة في الأسرة، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) في المسئولية الذاتية بين الابن الأول والأخير، لصالح الابن الأول، وبين الابن الأوسط والأخير لصالح الابن الأوسط بينما كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الابن الأول والأوسط لصالح الابن الأول، كما اتضح من الجدول أن قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) للمسئولية الأسرية بين الابن الأول والأوسط، وبين الابن الأول والأخير لصالح الابن الأول بينما كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الابن الأوسط والأخير لصالح الابن الأوسط. وترجع الباحثة ذلك إلى توجيه اهتمام الوالدين الزائد بالطفل الأول وتعويده على تحمل المسئولية الذاتية في سن مبكرة نظراً لانشغال الأم في أعمال أخرى داخل المنزل أو خارجه بالإضافة إلى إمكانية وجود طفل آخر في الأسرة يليه، كما تعتمد الأسرة المصرية في أغلب الأحيان على الطفل الأول على تحمل مسئوليات الأسرة ويليه الطفل الثاني بينما يوجه التدليل إلى الطفل الأخير.

جدول (٢٢) تحليل التباين للفروق بين أفراد العينة في المسؤولية الاجتماعية
(الذاتية - الأسرية - المجتمعية) تبعاً لحجم الأسرة

معاور المسئولية الاجتماعية	حجم الأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
المسئولية الذاتية	بين المجموعات	٢٠٧,٨٧١	١٠٣,٩٣٦	٢	١,٣٨٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧١٠٤,٧٢٦	٧٥,٠٢١	٢٢٨		
	المجموع	١٧٣١٢,٥٩٧		٢٣٠		
المسئولية الأسرية	بين المجموعات	١١٨,٩١٨	٥٩,٤٥٩	٢	٠,٦٣٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٢١٢٧٦,٢٣٠	٩٣,٣١٧	٢٢٨		
	المجموع	٢١٣٩٥,١٤٨		٢٣٠		
المسئولية المجتمعية	بين المجموعات	٤٩,٦٥٧	٢٤,٨٢٩	٢	٠,٣٣٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٠٢٥,٩١٠	٧٤,٦٧٥	٢٢٨		
	المجموع	١٧٠٧٥,٥٦٧		٢٣٠		

يتضح من جدول (٢٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في المسؤولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية - المجتمعية) حيث كانت قيمة (ف) غير دالة وهي تتفق مع دراسة كلاً من (زينب حقي، ١٩٩٦)، (فاتن لطفى وآخرون، ٢٠٠٩) في عدم وجود علاقة بين حجم الأسرة والمسئولية الاجتماعية وتفسر الباحثة ذلك بأنه قد تكون زيادة عدد أفراد الأسرة دافعاً للمراهق لتحمل المسؤولية الذاتية وعدم الاعتماد على الوالدين بل والمشاركة في مسؤولية الأسرة من أجل التخفيف من الأعباء الأسرية على الوالدين وبالتالي يزداد لديهم الإحساس بالمسئولية المجتمعية. وقد يكون زيادة حجم الأسرة دافعاً لبعض المراهقين للالتكالية وعدم تحمل المسؤولية نظراً لاعتقادهم وشعورهم بأن هناك من يقومون عنهم بتحمل تلك المسؤوليات (الأب أو الأم أو أحد الأخوة).

جدول (٢٣) تحليل التباين للفروق بين أفراد العينة فى المسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية - المجتمعية) تبعاً لدخل الأسرة الشهرى

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الدخل الشهرى	معاور المسئولية الاجتماعية
٠.٠١ دال	٥٣.٥٢٧	٢	٥٦٢٩.٦٧٠	١١٢٥٩.٣٤٠	بين المجموعات	المسئولية الذاتية
		٢٢٨	١٠٥.١٧٥	٢٣٩٧٩.٨٨٦	داخل المجموعات	
		٢٣٠		٣٥٢٣٩.٢٢٦	المجموع	
٠.٠١ دال	٣٣.٩٤١	٢	٥٥٨٨.٣٧٤	١١١٧٦.٧٤٩	بين المجموعات	المسئولية الأسرية
		٢٢٨	١٦٤.٦٥٢	٣٧٥٤٠.٥٦٨	داخل المجموعات	
		٢٣٠		٤٨٧١٧.٣١٧	المجموع	
٠.٠١ دال	٣٢.٥٨٩	٢	٤٢٠٣.٣٦١	٨٤٠٦.٧٢٢	بين المجموعات	المسئولية المجتمعية
		٢٢٨	١٢٨.٩٨٠	٢٩٤٠٧.٥٠٥	داخل المجموعات	
		٢٣٠		٣٧٨١٤.٢٢٧	المجموع	

يتضح من جدول (٢٣) وجود فروق بين أفراد العينة فى المسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية - المجتمعية) تبعاً لدخل الأسرة الشهرى وليبان دلالة اتجاه الفروق تم تطبيق (L.S.D) للمقارنات المتعددة وفيما يلى بيان بذلك.

جدول (٢٤) الفرق بين متوسطات درجات المسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية - المجتمعية) لعينة الدراسة تبعاً لدخل الأسرة الشهرى

مرتفع	متوسط	منخفض	الدخل الشهرى للأسرة	معاور المسئولية الاجتماعية
م = ٣٠.٦٩٢	م = ٤٠.٢٣٣	م = ٢٠.١٩١	منخفض	المسئولية الذاتية
			متوسط	
	**٩,٦٤١	**١٠,٥٠١	مرتفع	
مرتفع	متوسط	منخفض	الدخل الشهرى للأسرة	المسئولية الأسرية
م = ٢٣.٦١٥	م = ٤١.٣٠٥	م = ٣٧.٧٧٩	منخفض	
			متوسط	
	**١٧,٦٩٠	**١٤,١٦٤	مرتفع	
مرتفع	متوسط	منخفض	الدخل الشهرى للأسرة	المسئولية المجتمعية
م = ٢٠.٤٨٣	م = ٣٣.٩٧٢	م = ٢٥.١٩١	منخفض	
			متوسط	
	**١٣,٤٨٨	**١٤,٧٠٧	مرتفع	

يتضح من جدول (٢٤) أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى المسئولية الذاتية بين فئة متوسط الدخل الشهرى (المنخفض والمتوسط) لصالح المستوى المتوسط، وكانت بين متوسط الدخل الشهرى (المتوسط والمرتفع) لصالح الدخل الشهرى المتوسط وهذا يعنى أنه عند مستوى دخل المتوسط للأسرة يظهر تحمل مسئولية المراهق الذاتية، وبزيادة هذا المتوسط لدخل الأسرة ينخفض مستوى تحمل المراهق للمسئولية الذاتية، وترجع الباحثة ذلك إلى أن زيادة الدخل وتوفير المورد المالى لدى المراهقين قد يشعرهم بأن ما يحتاجون إليه سهل الحصول عليه وهناك من يتحمل المسئولية عنهم وبالتالي غير مضطرين لبذل أى مجهود فى سبيل تحمل مسئوليتهم الذاتية.

وعن المسئولية الأسرية يتضح من الجدول وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥) بين متوسط دخل الأسرة الشهرى لصالح المستوى المتوسط بين المستوى (المنخفض والمتوسط)، وبين (المستوى المتوسط والمرتفع)، فى حين كانت لصالح المستوى المنخفض بين (المستوى المنخفض والمرتفع) وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما كان متوسط دخل الأسرة الشهرى متوسطاً أدى ذلك لتحمل المراهق المسئولية الأسرية داخل أسرته واعتماد الأسرة عليه حيث يصعب الاستعانة بأفراد خارج الأسرة فى تحمل وانجاز بعض المسئوليات الأسرية نظراً لقلّة الدخل وكلما زاد داخل الأسرة قلت معه تحمل المراهق لتلك المسئولية الأسرية نظراً للاستعانة بأفراد يقومون بتلك المسئولية الأسرية من خارج الأسرة.

وفى المسئولية الاجتماعية يتضح من الجدول وجود فروق دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط الدخل (المنخفض والمرتفع)، (المتوسط والمرتفع) لصالح متوسط الدخل الأقل، بينما لم تتضح تلك الفروق الدالة بين متوسط الدخل (المنخفض والمتوسط) وقد يرجع ذلك إلى تقارب تلك الفئتين فى متوسط الدخل الشهرى، أى كلما زاد متوسط الدخل الشهرى للأسرة قلت معه تحمل المراهق للمسئولية المجتمعية نظراً لتوافر المورد المالى وعدم شعور المراهق بوجود بعض المشكلات والقيم المجتمعية التى يجب ترسيخها لدى الأفراد، وتتفق النتائج السابقة بذلك مع نتائج دراسة (فاتن لطفى وآخرون، ٢٠٠٩) فى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين متوسط دخل الأسرة وتحمل المراهق المسئولية الاجتماعية (الذاتية، الأسرية، المجتمعية)، وتختلف مع دراسة (مها أبو طالب، ونجلاء دسوقى، ٢٠٠٨) التى أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متوسط دخل الأسرة الشهرى وتحمل المراهقين المسئولية الاجتماعية.

جدول (٢٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية - المجتمعية) لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير عمل الأم

معاور المسئولية الاجتماعية	عمل الأم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
المسئولية الذاتية	عاملة	٣٨,٣١٩	٤,٩٤٨	٩٧	٢٢٩	١٨,٠٧٢	دال عند ٠,٠١ لصالح العائلات
	غير عاملة	٢٥,٠٢٢	٥,٨٩٦	١٣٤			
المسئولية الأسرية	عاملة	٤٢,٠٢٠	٤,٩٤٦	٩٧	٢٢٩	١٨,٢٨٤	دال عند ٠,٠١ لصالح العائلات
	غير عاملة	٢٦,٩٧٧	٦,٨٧٧	١٣٤			
المسئولية المجتمعية	عاملة	٢٨,٣٦٠	٨,٢٨١	٩٧	٢٢٩	٠,٩٩٥	غير دالة
	غير عاملة	٢٩,٤٩٢	٨,٧١٠	١٣٤			

يتضح من جدول (٢٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة فى المسئولية الاجتماعية (الذاتية - الأسرية) حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح الأمهات العاملات، وقد ترجع الباحثة ذلك بأن خروج الأم للعمل يجعلها بحاجة ماسة إلى من يساندها ويتحمل معها بعض الأعباء والمسئوليات الملقاة على عاتقها نظراً لضيق الوقت مما يجعلها تهتم بتنشئة أبنائها على تحمل المسئولية الذاتية عن أنفسهم والاعتماد عليهم فى تحمل بعض المسئوليات الأسرية، بينما لم تتضح تلك الفروق فى المسئولية المجتمعية حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً وترجع الباحثة ذلك أن المسئولية المجتمعية هو شعور خاص بالفرد يبنى على اهتمامه الشخصى وفهمه وإدراكه نحو المجتمع ولا تتدخل فيه الأم لكونها عاملة أو غير عاملة، وبذلك قد يكون قد تحقق الفرض الثالث جزئياً

الفرض الرابع:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى والشعور المسئولية الاجتماعية لدى الأبناء".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين مقياس إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى بمحاوره ومقياس المسئولية الاجتماعية بمحاوره والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٢٦) مصفوفة معاملات الارتباط بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى والشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الأبناء

ديناميات التفاعل الأسرى ككل	التفاعل بين الأخوات	التفاعل بين الوالدين والأخوة	التفاعل بين الوالدين	التفاعل الأسرى المسئولية الاجتماعية
**٠,٧٣٥	**٠,٧٨٤	**٠,٩٢٢	**٠,٨٦٣	المسئولية الذاتية
**٠,٧٧٧	**٠,٩٠٣	*٠,٦٢٣	**٠,٨٩٤	المسئولية الأسرية
**٠,٨٤٥	*٠,٦٤١	**٠,٩٣٤	**٠,٧٢٨	المسئولية المجتمعية
**٠,٨٢١	**٠,٨٧٥	**٠,٧٩٢	**٠,٨١٧	المسئولية الاجتماعية ككل

يتضح من جدول (٢٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى والمسئولية الاجتماعية لديهم. وهذا ما يتفق مع دراسة (Swanson, 1991) أن الأبناء الأكثر إيجابية داخل أسرهم التي يسودها العلاقات الأسرية الجيدة كانوا أكثر اتقاناً للمهارات الاجتماعية وتحملوا للمسئولية، ودراسة (هناك جبر، ١٩٩٢) أن إدراك الجو الأسرى للمراهقين يؤثر على سماتهم الشخصية واتجاهاتهم نحو القيم المجتمعية والخلقية، ودراسة (عواطف صالح، ١٩٩٤)، (فاطمة أحمد، ١٩٩٩)، (سلوى قنديل، ٢٠٠٣) بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الأسرى والتفاعل بين أفرادها وإدراك المناخ الأسرى، والسلوك الاجتماعى والاستقلالى والاعتماد على النفس، وتحمل المسئولية الاجتماعية لدى المراهقين.

ملخص النتائج:

١. عدم وجود فروق بين الذكور والإناث عينة البحث فى إدراكهم لديناميات التفاعل الأسرى.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى ديناميات التفاعل الأسرى تبعاً لمتغير المستوى التعليمى للوالدين لصالح المستوى الأعلى، حجم الأسرة، الدخل الشهرى للأسرة بينما لا توجد تلك الفروق تبعاً لعمل الأم.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الشعور بالمسئولية الاجتماعية تبعاً للجنس، والمستوى التعليمى للوالدين، ولترتيب الأبناء فى الأسرة، ولدخل الأسرة الشهرى، وعمل الأم، بينما لم تتضح ذلك الفروق تبعاً لحجم الأسرة.
٤. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى وشعورهم بالمسئولية الاجتماعية.

توصيات البحث:

١. توعية جيل الآباء والأمهات من خلال إقامة الدورات والمحاضرات بضرورة التفاعل مع الأبناء وإعطاء الوقت الكافى للمناقشة معهم وبحث المشكلات وإبداء الآراء حول كافة المواقف والأمور التى تخص أفراد الأسرة لتوطيد العلاقات والتفاعل بين أفرادها.

٢. ضرورة اهتمام الوالدين بتنمية اتجاه الأبناء نحو الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية الذاتية مع إعطائهم الفرصة الكافية لتحمل بعض المسئوليات الأسرية التى تتناسب مع طبيعتهم العمرية.
٣. إشراك الأبناء فى التعرف على الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع من خلال متابعتهم لوسائل الإعلام المختلفة وتشجيعهم على الحوار بطلاقة مع الآخرين فى تلك الأوضاع التى تواجه المجتمع لبناء المسئولية المجتمعية لديهم.
٤. تفعيل دور الطلاب فى بعض الأنشطة الطلابية داخل المدارس التى تساعدهم على بناء المسئولية الاجتماعية لديهم.

المراجع

المراجع العربية

١. أحمد عبد الخالق (٢٠٠٠): أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٢. أشرف محمد شريت (٢٠٠٣): برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات عربية فى علم النفس، العدد الثالث، المجلد الثانى.
٣. إمام مختار حميدة (١٩٩٦): المسئولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، المجلد الأول، العدد الرابع.
٤. أمل حسنين محمد حسنين (٢٠٠٥): صراع الدور لربة الأسرة العاملة وعلاقته بالسلوك الاقتصادى والاجتماعى للمراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.
٥. جميل محمد محمود قاسم (٢٠٠٨): فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير - كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.
٦. حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥): علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب - القاهرة، الطبعة الخامسة.
٧. حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠٤): الأسرة ومشكلات الأبناء، الطبعة الأولى، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
٨. خليل ميخائيل معوض (١٩٩٤): سيكولوجية النمو - الطفولة والمراهقة، الإسكندرية، دار الفكر الجامعى.
٩. ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق وعبد الرحمن عدس (٢٠٠٤): طرق البحث العلمى، دار الشروق، عمان.
١٠. راشد السهل وناصر العسوسى (١٩٩٤): اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسئولية الشخصية والأسرية فى دولة الكويت، مجلة الإرشاد النفسى - جامعة عين شمس، العدد الثالث.
١١. رشاد عبد العزيز موسى (١٩٩٧): سيكولوجية الفروق بين الجنسين، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٢. زايد بن عجير الحارثى (١٩٩٥): المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودى بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية - جامعة قطر، السنة الرابعة، العدد السابع.
١٣. زينب عبد الرازق غريب (١٩٩٣): شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسرى العام، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم نفس، جامعة عين شمس.
١٤. زينب محمد حقى (١٩٩٦): فاعلية المشاركة بإدارة المنزل فى بناء المسئولية الاجتماعية لدى شباب الجامعة، مجلة الاقتصاد المنزلى، العدد الثانى عشر، الجمعية المصرية للاقتصاد المنزلى، القاهرة.
١٥. زينب محمد حقى، نادية حسن أبو سكينه (٢٠٠٢): العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، مكتبة عين شمس، القاهرة.
١٦. زينب محمود إبراهيم (١٩٩٣): صورة السلطة الوالدية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٧. سعيد بن سعيد حمدان (٢٠٠٤): أهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد من ٢٠/٢١ : ٢٤/٢٤ - الرياض.
١٨. سلوى حمد عبد الغنى قنديل (٢٠٠٣): المناخ الأسرى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٩. سيد أحمد عثمان (٢٠٠٢): علم النفس الاجتماعى التربوى، الجزء الأول التطبيع الاجتماعى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٠. عبد التواب أبو العلا عوض (١٩٩٩): المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالأساليب الاجتماعية ومركز الضبط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٢١. عبير مختار أحمد شاهين (٢٠٠٥): المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالبيئة المنزلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة الزقازيق.
٢٢. علاء فرغلى (٢٠٠٦): الأسرة والتربية النفسية للطفل، مجلة الطب النفسى، القاهرة.
٢٣. عواطف حسين صالح (١٩٩٤): البيئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاستقلالى والاجتماعى فى مرحلة المراهقة المبكرة، مجلة كلية التربية - العدد ٢٠، يوليو، جامعة طنطا.
٢٤. فائق مصطفى كمال لطفى، سلوى محمد زعلول طه، شيماء أحمد على النجار (٢٠٠٩): إدارة المراهقين لمواردهم الحياتية الأساسية وعلاقته ذلك بمسئولياتهم الاجتماعية، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، مجلد (١٩)، العدد (١).
٢٥. فاطمة أمين أحمد (١٩٩٩): استخدام المقابلة المهنية فى خدمة الفرد فى دراسة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية)، مجلة كلية الآداب - جامعة حلوان - العدد السادس.
٢٦. فايزة إسماعيل زايد (٢٠٠٠): بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية - رسالة ماجستير - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.
٢٧. فرح عبد القادر طه (٢٠٠٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسى - دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - الطبعة الثانية.
٢٨. فهد عبد الرحمن الرويشد (٢٠٠٧): الحرية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية، بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة.
٢٩. مایسة محمد أحمد الحبشى (٢٠٠٩): أثر بعض العوامل الأسرية والاجتماعية على اتجاهات الأبناء فى المرحلة الجامعية نحو عمل الأم، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.
٣٠. محمد المرشدى (١٩٩٣): علاقة حجم الأسرة بالتفاعل الأسرى والاتجاهات الأسرية، مجلة التربية، العدد (٢٣)، جامعة المنصورة.
٣١. محمد عثمان نجاتى (٢٠٠٢): الحديث النبوى وعلم النفس، دار الشروق، بيروت.

٣٢. محمد محمد نعيمة (١٩٩٣): الاختلافات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء" رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
٣٣. محمود عطا عقل (٢٠٠٣): النمو الإنسانى (الطفولة والمراهقة)، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
٣٤. مها سليمان أبو طالب، نجلاء عبد السلام دسوقي (٢٠٠٨): العلاقة بين الوعى الإداري للمراهقين ومدى تحمل المسؤولية الاجتماعية - المؤتمر العربى الثانى عشر للاقتصاد المنزلى "الاقتصاد المنزلى والتنمية البشرية" كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة المنوفية - ١٩/١٨ أغسطس.
٣٥. ميسون محمد عبد القادر مشرف (٢٠٠٩): التفكير الأخلاقى وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، علم النفس وإرشاد نفسى، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٣٦. نبيل موسى سليمان على (٢٠٠١): الديمقراطية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
٣٧. نبيه إبراهيم إسماعيل (٢٠٠١): دراسة بعض العوامل النفسية المرتبطة بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة - رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة عين شمس - القاهرة.
٣٨. نجوى سيد عبد الجواد (٢٠٠٣): دراسة العوامل الأسرية المرتبطة بالتوافق الأفضل للأبناء، مجلة معهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس، العدد (١٣) المجلد (٢).
٣٩. نيفين أحمد عسكر (٢٠٠٥): العلاقة بين درجة المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل الكفيف ومستوى قدراته الإدارية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.
٤٠. هناء محمد جبر (١٩٩٢): العلاقة بين إدراك الجو الأسرى وبعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٤١. وفاء فؤاد شلبى (١٩٩٩): دراسة فاعلية إكساب الأبناء خبرات أسرية مبكرة فى تنمية قدراتهم الإدارية، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلى، العدد (٣/٢)، أبريل/ يوليو، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.
٤٢. يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٢): ديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمتهم، دراسة عاملية مقارنة بدولة الإمارات، مجلة علم النفس، العدد الرابع والعشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

المراجع الأجنبية

43. Fitzpatrick M.A. & Marchal L.J. & Lent w.t. & Karcmer M.V. (1996): "The impact of family environments interdependence social behavior of children during the youth" Dept. of Communication Arts, Madison WI.U.S.A.
44. Minuchins, S. (1996): Families and family therapy Cambridge, MA: Harvard University Press.
45. Powell, D.R. (2006): Families and early childhood interventions. in W.Damon & I. lerner (Eds.), Handbook of child psychology(6th ed.) New York: Wiley.

46. Purgess (1992): Family interaction patterns and experiment of hope lessness and Isolation in Suicdol. Psychiat ric, nonsucidal, nondisturbed adolescents. Vol. 53.
47. Swanson, G.E. (1991): Socialization for interaction and participation: The role of the family in adolescents social activity, Disseration Abstracts international, Vol. 52, No.1.